حذف الجمل عند ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) في المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر دراسة نحوية دلالية

أ.م.د. زهراء سعد الدين شيت
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية– قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : zahras@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حذف الجمل– ابن الأثير– المثل السائر– التركيب النحوي – الاثر الدلالي.

كيفية اقتباس البحث

شيت ، زهراء سعد الدين، حذف الجمل عند ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) في المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر دراسة نحوية دلالية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Deletion of sentences according to Ibn al-Atheer (d. 637 AH) in the common proverb in the literature of the writer and poet A semantic grammatical study

A.M.D. Zahraa Saad Al-Din Sheet
University of Mosul/College of Basic Education - Department of Arabic Language

Keywords : deletion of sentences - Ibn Al-Atheer - Alsair The proverb - grammatical structure - semantic effect.

How To Cite This Article
Sheet, Zahraa Saad Al-Din, Deletion of sentences according to Ibn al-Atheer (d. 637 AH) in the common proverb in the literature of the writer and A semantic grammatical study poet, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The phenomenon of deletion is a feature of our Arabic language, as it tends towards brevity, which gives the phrase strength and richness in meaning, but rather makes it far from being heavy. By extrapolating literature books, we stopped at the book (The Walking Proverb) by Ibn al-Atheer, who died (637 AH); As it presented various sciences, including those related to grammar, and because we wanted to deal with issues that contradict the origin of the grammatical structure based on the process of attribution, we chose to deal with deleting sentences. Due to for being less studied, and after After extrapolation, we found Placements suitable for study. Ibn al-Atheer mentioned them in the omission of the vocabulary, citing - mostly - Qur'anic evidence. The task of the research lies in studying the deletion of the compound according to what our author dealt with in a grammatical study, with an indication of the semantic effect of this deletion, and then standing on the opinions of the commentators; Based on their statements and examining what was

presented in this work, Because it is one of the works of literature, with a preface to every type of deletion with what the grammarians said.

And because the deletion occurs in the compound methods of two sentences - in most cases - the study necessitated dividing it into three investigations. We devoted the first to deleting the sentence in the conditional style; It was widely, It included two requirements, one of which was: deleting the conditional sentence, whether it was deleted with the tool and some of the answer, or whether it، Or was it deleted, with the tool and the object remaining indicative of it ،As well as deleting it with the tool (if) and the tool were deleted with a substitute for it. As for the second requirement, it concerned deleting the conditional response sentence after the non-assertive conditional articles - which is the predominant one - and included (if), (either), (when), (if), and if not), and after the assertive conditional article represented by (that). and we made the second topic to delete the sentence in the oath and command styles, and we marked the third topic with (deleting the sentence in other contexts) referred to by Ibn Al-Atheer, and that included deletion with the survival of some elements of the sentence and deletion in view of the appropriateness of speech.

ملخص البحث :

تعدُّ ظاهرة الحذف سمة من سمات لغتنا العربية، فهي تميل إلى الإيجاز الذي يُكسب العبارة قوَّة وثراءً في المعنى بل يجعلها بعيدة عن الثقل، ومن خلال استقراء كتب الأدب استوقفنا كتاب (المثل السائر) لابن الأثير المتوفى (٦٣٧هـ)؛ إذ عرض فيه علومًا شتى ومنها ما يتعلَّق بعلم النحو، ولرغبتنا في تناول مسائل فيها مخالفة لأصل التركيب النحوي القائم على عملية الإسناد آثرنا تناول حذف الجمل؛ لقلَّة دراستها، وبعد الاستقصاء وقفنا على مواضع وجدناها صالحة للدراسة، أوردها ابن الأثير ضمن حذف المفردات، مستدلًا –في الغالب– بشواهد قرآنية. وتكمن مهمة البحث في دراسة حذف التركيب بحسب ما تناوله صاحبنا دراسة نحوية مع بيان الأثر الدلالي لهذا الحذف، ومن ثمّ الوقوف على آراء المفسِّرين؛ استئناسًا بأقوالهم وتدقيقًا لما تمّ عرضه في هذا المصنَّف؛ لكونه من مصنفات الأدب، مع التمهيد لكلِّ نوعٍ من الحذف بما قاله النحويون.

ولكون الحذف حاصلٌ في الأساليب المركبة من جملتين – في الغالب– اقتضت الدراسة تقسيمها على ثلاثة مباحث خصصنا الأول بحذف الجملة في أسلوب الشرط، وكان كثيرًا، فاشتمل على مطلبين، أحدهما: حذف جملة الشرط سواء أكانت محذوفة مع الأداة وبعض الجواب أم حُذفت هي والأداة مع وجود معوِّض عنها أم حُذفت مع بقاء الأداة والمفعول به دالّين

عليها، فضلًا عن حذفها مع الأداة (لو)، أمَّا المطلب الثاني فخُصَّ بحذف جملة جواب الشرط بعد أدوات الشرط غير الجازمة- وهو الغالب- وشمل (إذا) و(أمَّا) و(لمَّا) و(لو) ولولا)، وبعد أداة الشرط الجازمة المتمثّلة بـ(إنْ)، وجعلنا المبحث الثاني لحذف الجملة في أسلوبي القسم والأمر، ووسمنا المبحث الثالث بـ(حذف الجملة في سياقات أخر) أشار إليها ابن الأثير، وشمل ذلك الحذف مع بقاء بعض عناصر الجملة والحذف بالنظر إلى ملاءمة الكلام .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، بلسانٍ عربيٍّ مبين وعلى آله وصحبه ومَنْ تَبِعه بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، أمَّا بعدُ:

فاللغة العربية امتازت بتنوّع طرائق التعبير ومنها الحذفُ، وهي ظاهرةٌ لغويةٌ عامَّة تشتركُ فيها اللغات الإنسانية، إذ يميلُ الناطقون بها إلى حذف بعض العناصر من التركيب؛ للعلم بها من خلال قرائن مصاحبة لها سواء أكانت حالية أو عقلية أو لفظية، أو لكثرة الاستعمال أو من باب الإيجاز إلى غير ذلك. وقد تضمّنت لغتنا العديد من صور الحذف، فشمل ذلك حذف بعض عناصر الكلمة الواحدة، أو حذف الكلمة برمَّتها اسمًا كانت أو فعلًا أو حرفًا، وقد يتعدَّى هذا فيعتري الحذف الجملة بما تحتويه من عناصر أيضًا.

ومن خلال الاستقراء في كتب الأدب؛ بغية دراسة قضية نحوية استوقفني كتاب المثل السائر، وهوُ من أهم كتب المدرسة الأدبية؛ إذ حوى على علمٍ وفير في مجالاتٍ مختلفة وآراء كثيرة اعتمد فيها على استقراء كلام العرب، فضلًا عن وفرة الشواهد عنده، فوقع اختيارنا على حذف الجمل؛ لدراستها نحويًا دلاليًا؛ رغبةً منَّا في الكشف عن ما أشار إليه ابن الأثير في هذا المجال، ، وقد تتبعنا آراءه بصدد ذلك تحت مسمَّى حذف المفردات؛ لأنَّ ما ورد عنده في قسم (حذف الجمل) داخلٌ في الدراسة البلاغية ومن ذلك مثلًا: حذف السؤال المقدَّر ويسمَّى الاستئناف، والاكتفاء بالسبب عن المسبب، أمَّا الحذف الذي عنى به النحويون فهو الحاصل في الجمل المركبة كجملتي الشرط والجواب وجملتي القسم وجوابه وحذوفات أخر.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يُقسم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، تناولتُ في التمهيد مفهوم الجملة وظاهرة الحذف بإيجاز مع بيان أثرها الدلالي على التركيب، أمَّا المبحث الأوَّل فقد اختصّ بالحذف في أسلوب الشرط، وشمل ذلك مطلبين، أحدهما: حذف جملة الشرط، والآخر: حذف جملة الجواب، واشتمل المبحث الثاني على الحذف في أسلوبي القسم والأمر، أمَّا المبحث الثالث فقد وسمناه بـ(حذف الجملة في سياقات أخر) اعتمدنا فيه على كلام ابن الأثير، فجاء تقسيمه على مطلبين، أحدهما: الحذف مع بقاء بعض عناصر الجملة، واشتمل على

مقصدين، أحدهما: الحذف في أسلوب التحذير، والآخر: الحذف في أسلوب الاستفهام، أمَّا المطلب الثاني فوسمناه بـ(الحذف بالنظر إلى ملاءمة الكلام)، واشتمل على ثلاثة مقاصد، أحدها: حذف فعل القول، والثاني: الحذف بعد الواو، والثالث: الحذف عند نيابة المصدر عن فعله، أنهينا البحث بخاتمة ومن ثمّ ثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في الدراسة .

وكان منهجنا في العمل وصفيًا تحليليًا، إذ أوردنا إشارات صاحبنا إلى الحذف من خلال ما أورده من سياقات قرآنية أو غيرها مع بيان الأثر الدلالي لهذا الحذف، ومن ثمّ الوقوف على آراء المفسِّرين؛ استئناسًا بأقوالهم وتدقيقًا لما تمّ عرضه في هذا المصنَّف؛ لكونه من مصنفات الأدب، والتمهيد لكلِّ نوعٍ من الحذف بما قاله النحويون، وهذا جهد المقلّ عسانا قد وُفقنا فيه والحمد لله أولًا وآخرًا .

التمهيد

إضاءتان حول العنوان

الإضاءة الأولى: مفهوم الجملة في العربية وعناصر بنائها

تُعدُّ الجملة من أهم عناصر اللغة التي عني بها النحويون والبلاغيون، وهي وحدة تركيبية تقوم على الإسناد الأصلي[١]، وتشتمل على المسند والمسند إليه، وهما الدعامة الأصلية في الجملة، عرَّفهما سيبويه(ت١٨٠هـ) بقوله: "ما لا يُغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلِّم منه بُدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه"[٢]، كـ(زيدٌ قائمٌ)، ومن الفعل وفاعله كـ(قامَ زيدٌ)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: (ضُرِبَ اللِّصُّ)، و(أقائِمٌ الزيدان) و(كانَ زيدٌ قائمًا) و(ليتَ زيدًا منطلقٌ) و(ظننتُه قائمًا)[٣]، والجملة بناءً على فكرة الإسناد هي إمَّا اسمية أو فعلية، وقد قيل: إنَّها مرادفة للكلام الذي يراد به لفظٌ يُحسن السكوت عليه، ويُشترط فيه تحقّق الفائدة[٤]، لكنَّ المتأمل يُدرك أنَّ الجملة أعمّ منه، إذ عرَّفها الجرجاني(ت ٨١٦هـ) أنَّها: " عبارة عن مركَّب من كلمتين، أُسندت إحداهما إلى الآخر سواء أفاد كقولك: (زيدٌ قائِمٌ) أو لم يُفِد كقولك: (إنْ لم يُكرمني)، فإنَّه جملة لا تُفيد إلَّا بعد مجيء جوابه، فيكون أعمُّ من الكلام مُطلقًا"[٥]، وتدخل ضمن هذا جملة الجواب والصلة والقسم، فكُلُّها يقوم على فكرة الإسناد إلَّا إنَّها غير مفيدة، ويُفهم من ذلك أنَّ الجملة قد تتحقق فيها الفائدة أو لا، وقد تطول الجملة من خلال عناصرها المؤسسة نفسها، وذلك بأن يكون المبتدأ مثلًا مركبًا اسميا دالًا على الحدث يحتاج إلى ما يحتاج إليه الفعل[٦]، كقوله تعالى:﴿ **ولولا دفعُ اللهِ النَّاسَ بعضَهم ببعضٍ لهُدِّمتْ صوامعُ وبيعٌ وصلواتٌ ومساجدُ**﴾[سورة الحج:٤٠].

وللدكتور مهدي المخزومي رأيٌ في الجملة، إذ يقول: إنَّها "الصورة اللفظية الصُغرى للكلام المُفيد في أيَّة لغة من اللغات، وهي المُركَّب الذي يُبيّن المتكلِّم به أيَّةِ صورة ذهنية كانت تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثُمَّ هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلِّم إلى السامع"[٧]. ويُفهم من هذا أنَّ عناصر الجملة تكون مترابطة ترابطًا محكما؛ لتحقيق المعنى المراد وعدم اللبس في أداء المقصود منها، وهذا يتطلَّب وسائل قد تعتمد على الفهم والإدراك الخفي للعلاقات أو على الوسائل اللغوية المحسوسة، ومنها الإعراب والرتبة[٨]، وبهذا تخرج الجملة إلى دلالات ومقاصد مختلفة[٩]، ضمن نظام معيَّن في ترتيب كلماتها، فإذا اختلَّ في ناحية من نواحيه لم يحقق الغرض منه وهو الإفهام، لكن قد يحصل نحو ذلك لدواعٍ بلاغية .

الإضاءة الثانية: الحذف وأثره الدلالي على التركيب

الحذفُ لغة: القطع والإسقاط، قال الجوهري(ت٣٩٨ هـ): " حذفُ الشَّيء إسقاطُه، يُقال: حذفتُ من شِعري ومن ذَنَبِ الدَّابةِ، أي: أخذتُ...وحَذفتُ رأسَه بالسَّيفِ إذا ضربتُه فقطعتُ منه قِطعةً"[١٠]، وجاء في لسان العرب: " حذَفَ الشَّيءُ يَحذِفُه حَذْفًا قطعَه من طرفِه"[١١]. أمَّا اصطلاحًا فقد عرَّفه الزركشي(ت٧٩٤هـ) بقوله: " هو إسقاط جزءٍ من الكلام أو كلِّه لدليلٍ، وأمَّا قول النحويين الحذف لغير دليلٍ ويسمَّى اقتصارًا فلا تحرير فيه؛ لأنَّه حذفٌ فيه بالكلية"[١٢]، وقال الكفوي(ت١٠٩٤هـ): بأنَّه "إسقاطُ الشَّيء لفظًا ومعنى"[١٣]، وعرَّفه التهانوي(ت بعد ١١٥٨هـ) بأنَّه: " إسقاط حركة أو كلمة أكثر أو أقل"[١٤]. وأوَّل من ذكر الحذف سيبويه، إذ قال: " اعلم أنَّهم يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوِّضونَ، ويستغنون بالشَّيءِ عن الشَّيء الذي أصله في كلامهم أن يُستعمل حتى يصير ساقطًا"[١٥] ، وتبعه ابن جني(ت٣٩٢هـ) فقال : " قد حذفتِ العربُ الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلَّا عن دليلٍ عليه، وإلَّا كان فيه ضربٌ من تكليفِ علم الغيب في معرفته"[١٦]، ولعلَّ ما ذكرناه يوضِّح أنَّ الحذف يشمل الحركة والحرف والكلمة والجملة، وفي هذا مخالفة للأصل، لكنَّ ذلك لا يحصل إلَّا عند وجود دليل على المحذوف إمَّا من لفظه أو من سياقه، قال الزركشي: " وهو معنى قولهم : لابدَّ أن يكون فيما أبقي دليلٌ على ما ألقي، وتلك الدلالة مقالية وحالية، فالمقالية قد تحصل من إعراب اللفظ...وأمَّا الحالية فتحصل من النظر إلى المعنى والنَّظر والعلم، فإنَّه لا يتمُّ إلَّا بمحذوف، وهذا أحسنُ حالًا من الأوَّل؛ لأنَّه أكثر عمومًا"[١٧]، فالإيجاز والاختصار الحاصل من الحذف يكون مقبولًا شريطة عدم الإخلال بالمعنى أو التركيب .

ولم يقف الحذف عند غاية الإيجاز بل يخرج إلى أغراضٍ أخرى ومنها التخفيف لكثرة الاستعمال، والتفخيم والتعظيم أو تشريف المحذوف أو تحقير شأنه إلى غير ذلك[١٨].

المبحث الأول

الحذف في أسلوب الشرط

الشرط عند النحويين هو وقوع الشيء لوقوع غيره[١٩]، ويتطلَّب هذا الأسلوب جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما حصول مضمون الثَّانية من خلال أدوات وُضعت لتدلّ على التعلُّق بينهما[٢٠] ، تسمّى الجملة الأولى جملة الشرط والثانية جملة الجواب، فأسلوب الشَّرطِ هو أسلوبٌ لُغوي ينبني على ارتباط الشَّرطِ بجوابه، فـ" الشرطُ لا يستقلّ إلَّا بذكر الجزاء؛ لصيرورة الشرط والجزاء كالجملة الواحدة"[٢١]، فالفائدةُ إنَّما تكون بمجموع الشرط والجزاء؛ لأنَّهما يُمثلان وحدة كلامية تعبِّر عن فكرةٍ واحدةٍ[٢٢]. لذا فإنَّ أيَّ حذفٍ لأحدهما سيؤدِّي إلى الإخلال بالمعنى، لكن قد يلجأ المتكلّم إلى الاستغناء عن إحدى الجملتين لدواعٍ كثيرة لا تتوافر مع الذكر، ويشترط في ذلك أن يكون هناك دليلٌ على المحذوف بحيث لا يشعر المتلقي بهذا الحذف بل على العكس يجد أنّ الحذفَ أبلغُ، وهذا ما التفت إليه ابن الأثير، ويمكن إيضاح الحذف عنده في أسلوب الشرط على النحو الآتي:

المطلب الأول : حذف جملة الشرط:

جملة الشرط يجب أن تكون فعلية، قال ابن يعيش: "الشرطُ لا يكون إلَّا بالأفعال؛ لأنَّكَ تُعلِّق وجود غيرِها على وجودها، والأسماء ثابتة موجودة ولا يصلح تعليق وجود شيء على وجودها"[٢٣]. ويطّردُ حذف جملة الشرط بأسرها مع الأداة بعد الطلب أمرًا أو نهيًا أو دعاءً أو استفهامًا أو تمنيًا، نحو قولك:(ائتني أكرمْك)، تقديره: فإنْ تأتني أكرمْك، فجواب الأمر وغيره ممّا ذكرنا هو جواب الشرط المحذوف؛ " لأنَّ هذه الأشياء غير مفتقرة إلى الجواب، والكلامُ بها تام، الآ ترى إنَّك إذا أمرت فإنَّما تطلب من المأمور فعلًا وكذلك النهي، وهذا لا يقتضي جوابًا؛ لأنَّك لا تريد وقوف وجود غيره على وجوده"[٢٤]، وهناك مَن عدَّ الفعل المجزوم جوابًا للطلب[٢٥].ويجيء الحذف في غير الطلب[٢٦]، وقد استدلّ ابن الأثير على ذلك بشواهد، نبيّنها كالآتي:

المقصد الأول: حذف جملة الشرط والأداة مع بعض الجواب

تمثَّل هذا بقوله تعالى:﴿**فمَنْ كانَ منكم مريضًا أو على سفرٍ فعِدَّةٌ من أيَّامٍ أُخَرْ**﴾[سورة البقرة:١٨٤]، إذ قدَّر ابن الأثير الحذف بـ(فأفطرَ فعدَّةٌ من أيَّامٍ أُخر)[٢٧]، والملاحظ أنَّ الحذف في السياق المذكور غير مقتصر على جملة الشَّرط فحسب، إذ حُذفت الأداة أيضًا، ونحو ذلك كثير[٢٨]، فضلًا عن حذف خبر المبتدأ (عِدَّةٌ) الواقع مع ما يليه جوابًا للشرط[٢٩]، تقدير الكلام: فإنْ أفطرَ فعليه عدَّةٌ، قال أبو حيّان(ت٧٤٥هـ): و"به يصحُّ الكلام" [٣٠].

وقد توسَّع عدد من المفسّرين في بيان ذلك، قال البيضاوي(ت٦٨٥هـ):"أي: فعليه صومُ عددِ أيّامِ المرضِ أو السَّفرِ من أيَّامٍ أخر إن أفطرَ، فحُذف الشَّرطُ والمضاف و المضاف إليه للعلمِ بها"[٣١]، وتابعه في ذلك أبو السعود(ت٩٨٢هـ) والآلوسي(١٢٧٠هـ)[٣٢]، قال الأخير مفصّلًا:" وحُذف الشرط والمضافان للعلمِ بهما، أمَّا الشرطُ؛ فلأنَّ المريضَ والمسافرَ داخلان في الخطاب العام، فدلَّ على وجوب الصومِ عليهما فلو لم يتقيّد الحكم هنا به لزم أن يصير المرض والسفر اللذان هما من موجبات اليسر شرعًا وعقلًا موجبين للعسر، وأمَّا المضاف الأوّل؛ فلأنَّ الكلام في الصَّومِ ووجوبه، وأمَّا الثاني فلأنَّه لمَّا قيلَ: مَنْ كان مريضًا أو مُسافرًا فعليه عدّة أيَّام معدودة موصوفة بأنَّها من أيَّامٍ أُخر عُلم أنَّ المراد معدودة بعدَّةِ أيَّامِ المرضِ والسَّفر، واستغنى عن الإضافة، وهذا الإفطار مشروع على سبيل الرُّخصة، فالمريض والمسافر إنْ شاءا صاما وإن شاءا أفطرا"[٣٣]، إلاَّ أنَّ داؤد الظاهري ذهب إلى الأخذ بظاهر الآية، ولم ينظر إلى حذف الشرط، فأوجب القضاء على المريض والمسافر سواء أفطر أم لم يُفطر[٣٤].

المقصد الثاني: حذف جملة الشرط والأداة مع وجود مُعوِّض عنها

تمثّل هذا بقوله تعالى: ﴿**يا عِبادي الذين آمنُوا إنَّ أرضيَ واسعةٌ فإيّايَ فاعبدُون**﴾ [سورة العنكبوت: ٥٧] ، قال ابن الأثير معقّبًا: "فالفاء في قوله تعالى:(فاعبدون) جواب شرط محذوف؛ لأنَّ المعنى: إنَّ أرضي واسعةٌ فإنْ لم تُخلصوا لي العبادة في أرضي فاخلصوها في غيرها، ثُمَّ حُذف الشَّرطُ وعُوِّض عن حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص"[٣٥]،وهذا هو كلام الزمخشري(ت٥٣٨هـ)[٣٦]. وفي حذف جملة الشرط إيجاز واختصار ومزيد عناية بالجواب، فتخصيص العبادة لله مطلوبة في أيَّة بقعة من الأرض .

ويرى الزجّاج(ت٣١١هـ)أنّ (إيَّاي) في السياق المذكور منصوب بفعل مضمر يُفسّره المذكور، فالمعنى: فاعبدُوا إيَّايَ فاعبدوني، فاستغني بالفعل الثاني عن إظهار الأوّل، أمَّا لو قيل : إيَّايَ فاعبدوا ، فإنَّ (إيَّاي) منصوب بما بعد الفاء، ولا يحتاج إلى إضمار فعل[٣٧]، وعدّ وجود (الفاء) دليلًا على أنَّ ما بعدها جوابًا للشرط، إذ عقّب بقوله: "فالفاء إذا قلتَ: (زيدًا فاضربْ) لا يصلح إلاَّ أن تكون جوابًا للشرط، كأنَّ قائلًا قال: أنا لا أضربُ عمْرًا ولكنِّي أضربُ زيدًا، فقلتَ أنت مُجيبًا له: فاضربْ زيدًا، ثمَّ قلت: زيدًا فاضربْ، فجعلتَ تقديم الاسم بدلًا من الشرط كأنَّك قلتَ: إنْ كانَ الأمرُ على ما تصِف فاضربْ زيدًا، وهذا مذهب جميع النحويين البصريين"[٣٨]، وفصَّل ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) في بيان حقيقة (الفاء)، إذ قال: " والفاء في قوله: (فإيَّايَ) فاء التفريع، والفاء في قوله: (فاعبدونِ) إمَّا مؤكّدة للفاء الأولى للدلالة على تحقيق التفريع في الفعل وفي معموله، أي: فلا تعبدوا غيري فاعبدونِ، وإمَّا مُؤذِنة بمحذوفٍ هو ناصب ضمير المتكلِّم تأكيدًا

للعبادة، والتقدير: وإيَّايَ اعبدُوا فاعبدونِ، وهو أنسبُ بدلالةِ التقديم على الاختصاص؛ لأنَّه لمَّا الأمر بتخصيصه بالعبادة كان ذكرُ الفاء علامة على تقدير فعلٍ محذوفٍ قُصد من تقديره التأكيد" [٣٩]. وفي حذف جملة الشرط إيجاز. فضلًا عن ذلك فقد استشهد ابن الأثير بقوله:

*** فقد جِئنا خُرَاسانا *** [٤٠]

وتقدير الكلام: إنْ صحَّ ما قلتم من أنَّ خراسان أقصى ما يُرادُ بنا فقد جِئنا خراسان وآن لنا أن نخلص[٤١].

المقصد الثالث: حذف جملة الشرط مع بقاء الأداة ومعمول فعلها دالين عليها

تمثّل هذا بما ورد من كلام العرب من قولهم: // النَّاسُ مجزيونَ بأعمالهم إنْ خيرًا فخيرٌ وإنْ شرًّا فشرٌّ//[٤٢]. فالملاحظ على هذا القول أنَّ جملة الشرط لم تحذف بتمامها بل بقي منصوب دالاّ عليها فضلًا عن أداة الشرط، وقد أدَّى ذلك إلى التنوّع الوظيفي للمنصوب، فيكون إمَّا مفعولًا به إذا قُدِّر فعل الشرط بفعل تامّ، وهو رأي ابن الأثير، فالتقدير عنده: إنْ فعل المرءُ خيرًا جُزي خيرٌ[٤٣]، أو خبرًا إن قُدِّر فعل الشرط بـ(كان) الناقصة، ومعلوم لدينا أنّ حذف(كان الناقصة) واسمها مع بقاء خبرها مطَّردٌ بعد (إنْ ولو) مطّرد[٤٤].

المقصد الرابع: حذف جملة الشرط مع الأداة(لو) بعد (إذًا) التي تليها (اللام)

ذكر ابن الأثير أنّ جملة الشرط تُحذف مع أداة الشرط(لو)، وعدّ ذلك من ألطف ضروب الإيجاز وأحسنها، مستدلًّا على ذلك بثلاثة شواهد[٤٥]، من ذلك قوله تعالى:﴿**ما اتّخذَ اللهُ من ولدٍ وما كانَ معه من إلهٍ إذاً لذهبَ كُلُّ إلهٍ بما خلقَ ولعلَا بعْضُهم على بعضٍ**﴾[سورة المؤمنون:٩١]، فقد وقع قوله: (لَذهبَ) جوابًا وجزاءً ولم يسبقه شرطٌ ولا سؤال سائلٍ؛ لأنَّ الشرط محذوف[٤٦]، قَدّره ابن الأثير بـ(إذ لو كان معه آلهةٌ لذهبَ كلُّ إلهٍ بما خلقَ)[٤٧]، وقيل: لانفرد كلُّ إلهٍ بخلقه[٤٨]، وزعم الفرَّاءُ أنّه إذا جاء بعد (إذًا) اللام كانت (لو) وما دخلت عليه محذوفة، وإنّما حُذف؛ لدلالة قوله:(وما كانَ معه من إلهٍ)عليه[٤٩]. وقال ابن عاشور: "وبقاء اللام في صدر الكلام الواقع بعد (إذنْ) دليلٌ على أنَّ المقدَّر شرط (لو)؛ لأنَّ اللام تلزم جواب (لو)؛ ولأنَّ غالبَ مواقع (إذنْ) أن تكون جوابَ(لو) فلذلك جاز حذف الشرط هنا؛ لظهور تقديره"[٥٠]. وللعلم به في سياقه من باب الإيجاز، وهو ظاهر النص .

المطلب الثاني: حذف جملة جواب الشرط

يحذف جواب الشرط إن عُلِمَ من سياق الكلام، وكان شرطه ماضيًا، نحو قوله تعالى :﴿**إنِ استطعت أنْ تبتغي نَفَقًا في الأرضِ أو سُلَّمًا في السَّماءِ**﴾[سورة الانعام:٣٥]، فـ(إنِ استطعتَ) شرطٌ حُذِف جوابه؛ لدلالة الكلام عليه، والتقدير: فافعل، أو بأن يقع الشّرط جوابًا لسؤال، كأن

يُقال: أتُكرِمْ سعيدًا؟ فتقول: إنِ اجتهدَ، أي: إنِ اجتهدَ أكرمْه، ويُحذف أيضًا إن تقدَّم الشرطُ كلامًا لا يصلح أن يكون جوابًا إمَّا لكونه جملة اسمية مجرَّدة من (الفاء)، نحو قولك: (أنتَ فائزٌ إنِ اجتهدتَ)، وإمَّا لكونه جملة فعلية منفية بـ(لم) مقترنة بـ(الفاء)، كقولك:(فلم تخسر إنِ اجتهدتَ)، فحُذف جواب الشرط، وجُعلت الجملة المتقدِّمة فيه عوضًا عن المحذوف[٥١]، خلافًا للكوفيين والمبرِّد الذين يرون أن لا حذفَ وأنَّ المُتقدِّم هو الجواب [٥٢].

وقد تكلّم ابن الأثير على حذف جواب الشَّرط سواء أكانت الأداة قبله جازمة أم غير جازمة ، مكتفيًا للاستدلال على الأوّل بقوله تعالى:﴿**قُلْ أَرَأَيتُمْ إِنْ كانَ من عندِ اللهِ وكَفَرتُمْ به وشَهِدَ شاهدٌ من بني إسرائيلَ على مثلِهِ فآمَنَ واستكبرتُمْ إنّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمينَ**﴾[سورة الأحقاف:١٠]، إذ تصدَّرتِ الآية بالاستفهام التوبيخي[٥٣]، واحتمل الفعل (رأيتم) أن يكون لفظًا موضوعًا للسؤال لا يقتضي مفعولًا، أو يكون متعديًا إلى مفعولين، تسدّ جملة (كان) وما عمل فيه مسدَّهما[٥٤]، أو محذوفين، والتقدير: أرأيتم أنفُسَكم ظالمين[٥٥]، أمّا جملة الشرط فقد تصدَّرت بـ(إنِ) التي وُضعت لمجرّد تعليق الجواب بالشرط[٥٦] تلاها الفعل (كانَ) الرافع لضمير يعود على القرآن، وخبره الجار والمجرور، وأختلف في جواب الشرط، فذكر صاحبنا أنَّه " محذوف تقديره: إن كان القرآن من عند اللهِ وكفرتُم به ألستُم ظالمينَ؟ ويدلُّ على المحذوف قوله:(إنّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمينَ)" [٥٧]، وهو تقدير الزمخشري[٥٨]، وتابعه فيه البغوي(ت٥١٠هـ) والنسفي(ت٧١٠هـ)[٥٩]، وقد ردّه أبو حيّان محتجًّا بأنَّ جملة الاستفهام لا تكون جوابًا للشرطِ إلاّ بالفاء، فإنْ كانت الأداة الهمزة تقدَّمتِ الفاء، نحو: إنْ تزُرْنا أفما تُحسنْ إلينا؟ وإنْ كانت غيرها تقدَّمتها الفاء، نحو: إنْ تزرْنا فهل ترى إلاَّ خيرًا؟ فقول الزمخشري: ألستم ظالمين؟ بغير فاء[٦٠]. مبيّنًا أنّ تقدير:(ألستُم ظالمين) هو المفعول الثاني لـ(رأيتم)، وأنّ جواب الشرط المحذوف يُقدّر بـ(فقد ظلمتم)، ولهذا أتى بفعل الشَّرط ماضيًا، أو بـ(فمنْ أظلُّ منكم) أو بـ(فمنِ المُحقُّ منّا ومنكم)[٦١]، وقال ابن عاشور: " وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه سياقُ الجدلِ، والتقدير: أفترونَ أنفسكم في ضلالٍ...وجملة:("إنَّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمين) تذييلٌ لجملة جواب الشرط المقدّرة، وهي تعليل أيضًا"[٦٢].

وقيل: إنّ جواب الشرط في هذا السياق مذكور وهو قوله:(فآمَنَ واستكبرتُمْ)، على التقديم والتأخير، أي: إنْ كان من عند اللهِ وشَهِدَ شاهِدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمنَ واستكبرتم وكفرتم[٦٣] وفي هذا نظر؛ لأنّ جمهور المفسّرين أكّدوا أنَّ الجواب محذوف، والفاء في (فآمن) هي عاطفة وليست واقعة في جواب الشرط[٦٤]، والله أعلم .

أمّا حذف جملة جواب الشرط غير الجازم فقد اتّسع عند ابن الأثير، فشمل أدوات متنوّعة، نذكرها كالآتي:

١-(إذا)

وهو ظرف لما يُستقبل من الزمان وللماضي بقرينة، يتضمن معنى الشرط في الغالب- المقطوع بحصوله[٦٥]، ويكون غير جازمٍ يحتاج إلى جملتين، أولاهما: جملة الشرط في محل الجرِّ بالإضافة، ويكون فعلها ماضيًا- في الغالب-، وقد يكون مضارعًا، وثانيهما: جملة الجواب، والذي يعنينا هنا أنَّ هذه الجملة قد تكون محذوفة، وقد أشار إلى ذلك ابن الأثير مستدلًا بقوله تعالى:﴿**وإذا قِيل لهم اتّقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلّكم تُرحمون* وما تأتيهم من آيةٍ من آياتِ ربِّهم إلاّ كانُوا عنها مُعرضين**﴾[يس:٤٥-٤٦]، فجاءت جملة الشرط متصدِّرة بفعل ماضٍ مبني للمجهول وهو لفظ (قِيل) وما بعده مقول القول، أمَّا الجواب فمحذوف، تقديره : أعرَضُوا[٦٦]، " وهو مدلول عليه بقوله:(إلاّ كانُوا عنها مُعرضين)، كأنَّه قال: وإذا قِيل لهم اتّقوا ما بين أيديكم وما خلفكم أعرضوا، ثمّ قال: ودأبهم الإعراضُ عن كلِّ آيةٍ"[٦٧] . ويُفهم من ذلك أنّه أستغني عن جواب (إذا) بجواب ما بعدها، وقد أكّد ذلك الفرَّاء بقوله: " وقوله: **(إلاَّ كانوا عنها معرضين)** جوابٌ للآية، وجواب لقوله: (وإذا قِيْلَ لَهُم اتَّقُوا)، فلمَّا كانُوا مُعْرضينَ عن كُلِّ آيةٍ كفى جواب واحدة من ثنتين؛ لأنَّ المعنى: وإذا قيلَ لهم : اتَّقُوا أعْرضُوا، وإذا أتتهم آيةً أعْرضُوا"[٦٨]، وقال ابن عاشور: " وجواب (إذا) محذوف دلّ عليه قوله في الجملة المعطوفة(إلاَّ كانُوا عنها معرضينَ)، فالتقدير هنا: كانوا مُعرضينَ"[٦٩]. ويُفهم من ذلك أنَّ حذف جملة الجواب من باب الإيجاز؛ لوجود دليل عليه من سياقٍ لاحقٍ .

٢- (أمّا)

وهو حرف ضُمِّن معنى الشرط مؤوّل بـ(مهما يكن من شيءٍ، فيقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط[٧٠]، يُفيد التوكيد دائمًا والتفصيل غالبًا[٧١] ولا يليه إلَّا المبتدأ، ولابدّ له من جواب بالفاء، ولا تُحذف الفاء إلاَّ مع قول ظاهر أو مُقدَّر[٧٢]، وقد تمثّل ابن الأثير لذلك بقوله تعالى:﴿**فأمَّا الذينَ اسودَّتْ وجوههُمْ أكفَرتُمْ بعدَ إيمانِكم**﴾[آل عمران:١٠٦]، إذ ورد أنَّ (أمَّا) لا بدَّ لها من جواب بالفاء، فلمَّا أسقطَ سقطتِ (الفاء) معه، وهو كثير: والتقدير: فيُقالُ لهم : أكفرتُم بعد إيمانِكم؟[٧٣] فجملة (كفرتُم) في محلِّ نصب بقول مضمر مع فاء مضمرة أيضًا هو جواب (أمَّا) [٧٤]، "وحُذفَ القول؛ لأنَّ في الكلام دليلًا عليه، وهو كثير في القرآن"[٧٥] ، والاستفهام هنا للتوبيخ والتعجُّب من حالهم[٧٦] .

٣- (لمَّا)

وهو حرف يربط جملة بأخرى ربط السببية، وقيل: ظرف زمان بمعنى (حينَ)، يتضمن معنى الشرط، وهو غير جازم ويحتاج إلى جملتين، جملة الشرط وجملة الجواب، التي تتصدّر إمَّا بفعل ماضٍ لفظًا ومعنًى أو مُضارعٍ منفي بـ(لم) أو تكون جملة اسمية مقرونة بـ(الفاء) أو بـ(إذا) الفجائية(٧٧).

وقد يكون جواب الشرط محذوفًا إذا دلَّ عليه دليل، استدلّ ابن الأثير على حذفه بقوله تعالى:﴿**فلمَّا أسْلَمَا وتَلَّهُ للجبينِ* وناديناهُ أنْ يا إبراهيمَ* قد صَدَّقتَ الرُؤيا**﴾[الصافات:١٠٣-١٠٥]، فقد ورد التركيب الفعلي مصدَّرًا بأداة الشرط (لمَّا)، واختُلف في جوابها أهو محذوف أم مذكور؟ فأشار ابن الأثير إلى أنَّه محذوف، تقديره: "كان ما كان ممّا ينطقُ به الحال، ولا يُحيطُ به الوصف من استبشارهما واغتباطهما وشكرهما على ما أنعمَ به عليهما"(٧٨)، وهذا ما ذكره الزمخشري(٧٩)، إذ جاء التقدير بعد الرؤيا، وقيل: يُقدَّر المحذوف بعد (وتلَّه للجبينِ)، أي: أجزلنا أجرهما، وهو قول الخليل وسيبويه أو بعد (أسلما)، أي: فلمَّا أسلما سلَّما وتلَّه للجبينِ، وهو قول بعض البصريين(٨٠).

ونقل ابن عطية رأيًا مفاده أنَّ الجواب في السياق المذكور غير محذوف، وهو إمَّا قوله: (وناديناه)، أو (وتلَّه)، على أنَّ الواو فيهما زائدة، وهو رأي الكوفيين(٨١)، ولعلَّ حجَّتهم أنَّ العرب لا تُقحم (الواو) إلّا بعد (حتى ولمَّا)(٨٢)، وقد اعترض عليهم النحّاس؛ بحجَّة أنَّ الواو من حروف المعاني وحقُّها أن لا تُحذف(٨٣).

والراجح عندنا أنَّ جواب (لمَّا) محذوف وفيه دلالة المجازاة للأب وابنه؛ لاستسلامهما لأمر الله، وما يؤكِّد ذلك قول ابن عاشور: " وجواب (فلمَّا أسلما) محذوف دلّ عليه قوله: (وناديناهُ)، وإنَّما جيء به في صورة العطف إيثارًا لما في ذلك من معنى القصَّة على أن يكون جوابًا؛ لأنَّ الدلالة على الجواب تحصلُ بعطف بعض القصة دون العكس، وحذف الجواب في مثل هذا كثير في القرآن وهو من أساليبه"(٨٤)، وفي "هذا الحذف إشارة كذلك إلى أنَّ اللفظ لا يستطيع أن يصف ما أصاب إبراهيم وابنه من المسرّة والابتهاج"(٨٥).

٤- (لو)

وهو حرف من حروف الشرط غير الجازمة، يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط؛ " لأنّ الثاني يوقف وجوده على وجود الأول، فالأول سببٌ وعلةٌ للثاني"(٨٦)، قال سيبويه: "حرفٌ لما كانَ سيقعُ لوقوع غيره"(٨٧)، كقوله تعالى:﴿**لو كان فيهما آلهةٌ إلاَّ اللهُ لفَسَدَتَا**﴾[سورة الأنبياء:٢٢]، وقد يكون غير دالٍ على الامتناع ويفيد التعليق في المستقبل، ويرادف(إنِ) الشرطية، إلَّا أنَّه لا يُجزم به بخلاف(إنْ)، فضلًا عن تعليق لجواب على الشرط في الماضي،

ويكون جوابه مقترنًا بـ(اللام)؛ لتأكيد الارتباط بين جملتي الشرط والجواب، والغالب في الجواب أن يكون محذوفًا؛ لدلالة الكلام عليه[٨٨].

وقد عدّ ابن الأثير حذف جواب (لو) كثير شائعٌ[٨٩]، وذلك كقولك: (لو زُرْتَنا، لو ألممتَ بنا)، معناه: لأحسنَّا إليك، أو لأكرمناكَ[٩٠]، ومن شواهد ذلك قوله تعالى:﴿ولو ترى إذْ فَزِعُوا فلا فَوتَ وأُخِذُوا من مكانٍ قريبٍ﴾[سورة سبأ:٥١]، إذ جاء (لو) هنا دالًّا على الشرط، أعقبه فعل مضارع يفيد الاستقبال، فقد قيل هذا القول في الكفَّار عند خروجهم من القبور يوم لقيامة، وهو الراجح عند ابن عطية[٩١]، والملاحظ خلو السياق من مفعول (ترى) وجواب (لو) ، تقدير الكلام: ولو ترى يا محمّد حال الكفَّار وقتَ فزعهم لَرَأيتَ أمرًا عظيمًا وحالًا هائلة[٩٢]، فحُذف جواب الشرط من باب التهويل ولفت الاهتمام إلى جملة الشرط التي تؤكِّد الخوف والفزع من يوم القيامة .

وكذا قوله تعالى:﴿**قالَ لو أنَّ لي بكُمْ قُوَّةً أو آوِي إلى رُكْنٍ شَديدٍ**﴾[سورة هود:٨٠]، إذ جاء بعد (لو) مصدر مؤوّل من (أنَّ) واسمها وخبرها، وهو في موضع نصب بفعلٍ مُضمرٍ، وكان هذا القول لسيّدنا لوطٍ –عليه السلام– مع قومه على جهة التفجُّع والاستكانة ، حُذف فيه الجواب، تقديره: لقاتلتكم ومنعتكم من الاستمرار في غيِّكم[٩٣]. وقد أُستُغني عن الجواب؛ لدلالة العجز عنده في سياق جملة الشرط . ومن شواهد ابن الأثير الأخرى قول أبي تمام[٩٤] في قصيدته البائية التي يمدح بها المعتصم عند فتحه مدينة عمورية:

لَوْ يَعْلَمُ الكُفْرُ كَمْ من أعْصُرٍ كَمَنَتْ لـــهُ العَرَاقِـــبُ بـــينَ السُّـــمرِ والقَضُـــبِ

قال : " فإنَّ هذا محذوف الجوابِ تقديره: لو يعلمُ الكفرُ ذلكَ لأخذَ أهبةَ الحِذارِ أو غير ذلك"[٩٥]

٥- (لولا)

وهو حرف امتناع لوجود، متضمِّن معنى الشرط، إذ يدلُّ على امتناع الجواب لوجود الشرط، ويختصُّ بالدخول على اسمٍ أختُلف فيه، فقيل: إنَّه مبتدأ خبره محذوفٌ وجوبًا في الغالب، وقيل: إنَّه فاعلُ لفعل محذوف[٩٦]، والذي يعنينا هنا أنَّ (لولا) له جواب شرط يكون مقرونًا بـ(اللام)، وقد يُحذف جوابها، قال أبو حيّان: " ويجوز حذف جواب (لولا)؛ للدلالة عليه إمَّا من المعنى وإمَّا من لفظٍ يتقدَّم على (لولا) يدلُّ على الجواب، فالأوَّل نحو قوله تعالى:﴿**ولولا فَضْلُ اللهِ عليكُم ورَحْمَتُه وأنَّ اللهَ توَّابٌ حَكِيْمٌ**﴾[سورة النور: ١٠]، أي: لآخذَكم، ومثال الثاني:﴿ **وهمَّ بها لولا أنْ رأى بُرْهَانَ رَبِّهِ**﴾[سورة يوسف:٢٤]، أي: لَهَمَّ بها"[٩٧].

وقد اكتفى ابن الأثير بإيراد شاهدين على هذا الحذف، من ذلك قوله تعالى:﴿**ولولا فَضْلُ اللهِ عليكُم ورَحْمَتُه وأنَّ اللهَ رؤوفٌ رحيمٌ**﴾[سورة النور:٢٠]، ففي السياق المذكور حذفان

أحدهما: حذف خبر المبتدأ بعد (لولا)، والآخر: حذف الجواب، تقديره: لعجَّل لكم العذابَ[٩٨]، وهو مُستغنى عنه بذكره مرّة، وهو (لمَسَّكم) في قوله تعالى:﴿ولولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمتُه لمسَّكم في ما أفضتُم عذابٌ عظيم﴾[سورة النور:١٤] او لدلالة ما قبله عليه[٩٩]، وحُذف الجواب مبالغة في المنَّة عليهم والتوبيخ لهم[١٠٠] .

وممّا تجدر الإشارة إليه أنَّ ابن عادل(ت٧٧٥هـ) ذكر رأيًا مفاده أنَّ جواب(لولا) مذكور، وهو قوله تعالى:﴿ما زكّا منكم من أحدٍ﴾[سورة النور:٢١] ، معقِّبًا بقوله: " والأقرب أنَّ جوابه محذوف؛ لأنَّ قوله من بعدُ: (ولولا فضل اللهِ عليكم ورحمته ما زكَّا منكم) كالمنفصل من الأول، فلا يكون جوابًا للأوّل خصوصًا وقد وقع بين الكلامين كلام آخر"[١٠١].

المبحث الثاني

الحذف في أسلوبي القسم والأمر

المطلب الأول: الحذف في أسلوب القسم

القسم أسلوب من أساليب العربية، الغرض منه "توكيد ما يُقسم عليه من نفي أو إثبات، كقولك: (واللهِ لأقومَنَّ) و(واللهِ لا أقومَنَّ)"[١٠٢]، قال سيبويه: " واعلمْ أنَّ القسمَ توكيدٌ لكلامِكَ"[١٠٣]، ويشتمل على أربعة عناصر، الجملة المُؤكَّد بها وهي جملة القسم، والجملة المُؤكِّدة، أي: المُقسم عليها، وهي جملة الجواب، والمُقسم به وحرف القسم[١٠٤]، وأسلوب القسم أسلوبٌ لغوي، ينبني كأسلوب الشرط على ارتباط جملة القسم بجوابه كأنَّهما جملة واحدة، فلا يُكتفى بجملة القسم فقط، وقد علل ابن يعيش ذلك بقوله: بأنَّها "لا تستقل بنفسها حتى تُتبع بما يُقسم عليه، نحو: أُقسِمُ باللهِ لأفعلَنَّ، ولو قلتَ: أُقسم باللهِ وسكتَ لم يجز؛ لأنَّكَ لم تقصد الإخبار بالحلفِ فقط، وإنَّما أردتَ أن تُخبر بأمرٍ آخرَ وهو (لأفعلنَّ)، وأكَّدته بقولكَ: أحلفُ باللهِ، ونظير ذلك من الجمل الشرط والجزاء"[١٠٥]، فالفائدةُ إنَّما تكون بمجموع القسم والمُقسم عليه، لذلك لا تُحذف جملة فعل القسم وجملة الجواب إلَّا إذا دلَّ عليه دليلٌ[١٠٦]. وهذا ما التفت إليه ابن الأثير، ويمكن إيضاح الحذف عنده في أسلوب القسم على النحو الآتي:

المقصد الأول: حذف جملة القسم

تتكوَّن جملة القسم الفعلية من فعل وفاعل، نحو: أقسُم بالله، ويُحذفُ فعل القسم مع فاعله وجوبًا مع غير الباءِ من حروف القسم[١٠٧]، من ذلك قولك: واللهِ لأفعلَنَّ، فحُذف الفعل والفاعل، وبقي الجارُّ والمجرور دليلًا على الجملة المحذوفة[١٠٨]، وقد تُحذف جملة القسم ويستغنى عنها بجوابها، فيكون الجواب دليلًا على القسم المحذوف، وذلك بأنْ يُؤتى باللام في نحو قولك: (لأذهبَنَّ إليه)، ففي هذا إشعار بالقسم المحذوف، وتسمَّى اللام الموطئة للقسم، قال

سيبويه: " وسألتُه–يعني الخليل– عن قوله: (لَتفعلنَّ) إذا جاءت مُبتدأة ليس قبلها ما يُحلفُ به، فقال: إنَّما جاءت على نيَّةِ اليمينِ وإنْ لم يُتكلَّم بالمحلوفِ به"[١٠٩]، وقال الرضي: "ويُستغنى كثيرًا عن القسمِ بجوابه إنْ أُكِّد بالنُّونِ نحو: (لأَضربَنَّكَ)"[١١٠].

وإذا جئنا إلى ابن الأثير فإنَّنا نجده ضرب لنا مثالًا على حذف القسم، وهو (لأفعلَنَّ)، معقِّبًا بقوله: " أي: واللهِ لأفعلَنَّ أو غير ذلك من الأقسام المحلوفُ بها"[١١١]، والملاحظ من المثال أنَّ أسلوب القسم قد اقتصر على جملة الجواب فحسب، فُحذف حرف القسم والمقسم به فضلًا عن جملة القسم، ولعلَّ اقتصار صاحبنا في تقدير المحذوف بـ(واللهِ) متأتٍ من نيابة حرف القسم والمقسم به عن الجملة ، والتقدير كما ذكرنا: أُقسمُ باللهِ لأفعلَنَّ، والملاحظ على جملة الجواب جاءت مضارعية مثبتة، وقد أُكِّدت بـ(اللام المفتوحة) والنُّونِ معًا، وهذا هو الكثير[١١٢].

المقصد الثاني: حذف جملة جواب القسم

تكون جملة جواب القسم إمَّا اسمية أو فعلية، والأصل في جواب القسم أنْ يُذكرَ؛ لأنَّه هو المراد تأكيده بالقسم، لكنَّه قد يُحذف؛ لتعظيم المقسم به دون إرادة توكيد جملة تالية له[١١٣] أو قد "لا يُراد جوابٌ بعينه، إنَّما يُرادُ كلُّ ما يحتمله السياق والمقام من جوابات"[١١٤]، ويُحذفُ الجواب وجوبًا " إذا تقدَّم عليه أو اكتنفه ما يُغني عن الجواب، فالأول نحو: (زيدٌ قائمٌ واللهِ)، ومنه: (إنْ جاءني زيدٌ واللهِ أكرمته)، والثاني نحو: (زيدٌ واللهِ قائمٌ)، فإن قلتَ:(زيدٌ واللهِ إنَّه قائمٌ أو لقائمٌ) احتمل كون المتأخّر عنه خبرا عن المتقدّم عليه، واحتمل كونه جوابًا، وجملة القسم وجوابه الخبر"[١١٥]. وقد يُحذف جوازًا إذا كان في الكلام ما يدلّ عليه، أو كان ما بعده دالًّا عليه[١١٦]، وهذا الضرب ورد كثيرًا في القرآن .

وقد استدلَّ ابن الأثير على ذلك بثلاثة شواهد، من ذلك قوله تعالى:﴿**والفَجرِ* وليالٍ عشرٍ*والشَّفعِ والوَترِ*والليلِ إذا يسرِ*هل في ذلكَ قسمٌ لِذي حِجْرٍ**﴾[سورة الفجر:١–٥]، فجواب القسم عنده محذوف تقديره: لَيُعَذَّبْنَ أو نحوه[١١٧]، وهو تقدير الزمخشري[١١٨]، ويدلّ على ذلك ما بعده من قوله:﴿**أَلم ترَ كيفَ فعلَ رَبُّكَ بِعادٍ**﴾ إلى قوله:﴿**فصبّ عليهم رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ**﴾؛إذ إنَّ حذف الجواب فيه من البلاغة في التعبير ما لا يتحقق عند ذكر الجواب؛ لأنَّه لمَّا لم يتعيّن المقسم عليه ذهب الوهم إلى كلِّ مذهب فكان أدخل في التخويف، فلمَّا جاء بعده بيان عذاب الكافرين دلَّ على أنَّ المقسم عليه أوَّلًا هو ذلك[١١٩].

ورجوعًا إلى المفسّرين لبيان موقفهم من حذف جواب القسم في السياق المذكور نجدهم قد اختلفوا في ذلك، فقيل: إنَّ الجواب هنا مذكور وهو إمَّا قوله تعالى:(إنَّ ربَّكَ لبِالمرصادِ)، ويكون قوله:(ألم ترَ كيف فعل ربُّكَ بعادٍ..) معترضًا بين القسم وجوابه، وهو رأي البغوي وابن

الأنباري(ت٥٧٧هـ)[١٢٠]، أو أنَّ الجواب هو قوله:(هل في ذلك قسم لذي حجر)، على أنَّ (هل) هنا بمعنى (إنَّ) أو(قد)، وهو قول مقاتل(ت١٥٠هـ)[١٢١]، وقيل: إنَّ الجواب محذوف؛ لدلالة السياق عليه، واختُلف في تقديره فهو إمَّا لَيُجازيَنَّ كلَّ أحدٍ بما عَمِلَ[١٢٢]، لَإيابِهم إلينا وحِسابِهم علينا، وهو تقدير أبي حيَّان[١٢٣] .

المطلب الثاني: الحذف في أسلوب الأمر

الأمرُ هو طلب حصول الفعل من المخاطب على سبيل الاستعلاء مع الإلزام، ويأتي على أربع صيغٍ، أحدها: بصيغة فعل الأمر، والثانية: بصيغة الفعل المضارع المجزوم بـ(لام الأمر)، والثالثة: بصيغة اسم فعل الأمر، والرابعة: بصيغة المصدر النائب عن فعل الأمر[١٢٤]، والذي يعنينا في هذا البحث الأمر بفعل الأمر، فإنَّ نحو هذا يكون له جوابٌ، يجوز حذفه؛ للدلالة عليه؛ ولأسباب وفوائدَ تتعلَّق بفصاحة الأسلوب وبلاغة الإيجاز[١٢٥]، ، وقد استدلَّ ابن الأثير على ذلك بخمسة شواهد قرآنية، من ذلك قوله تعالى:﴿**وقالَ المَلِكُ ائْتُوْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فلمَّا كلَّمَهُ قالَ إنَّكَ اليومَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ أمِيْنٌ**﴾[سورة يوسف:٥٤]، فقد حُذِف جواب فعل الأمر (ائْتُوْني)، وتقديره: فأتَوْه به[١٢٦]، قال أبو السعود: " أي: فاتوا به، فحُذف للإيذان بسرعة الإتيان به، فكأنَّه لم يكن بين الأمر بإحضاره والخطابِ معه زمانٌ أصلًا"[١٢٧]، وقد أحتُمِل أنْ يكون الضمير المستكن في (كلَّمَهُ) للملك، أي: فلمَّا كلَّم الملكُ يوسفَ ورأى حُسنَ جوابه ومُحاورته، وهو الظاهر، أو ليوسفَ، أي: فلمَّا كلَّم يوسفُ الملكَ [١٢٨] .

المبحث الثالث

حذف الجملة في سياقات أخر

المطلب الأول: الحذف مع بقاء بعض عناصر الجملة

ونعني بذلك الحذف الذي يرد في ألوانٍ معينة من الأساليب والتراكيب التي لا تُحذف فيها الجملة برمَّتها بل يبقى بعض عناصرها دليلًا عليها كالمفعول به، وقد تحقَّق هذا عند ابن الأثير في الآتي:

المقصد الأول: الحذف في أسلوب التحذير

التحذير هو" إلزام المخاطَب الاحتراز من مكروه بـ(إيَّا) أو ما جرى مجراه"[١٢٩]، وهذا يكون من خلال النطق بالمحذَّر منه فقط، وهو مفعول به لفعل محذوف مع فاعله؛ " لأنَّ مواقف التحذير توجب علينا أن نحذف من كلامنا كلُّ ما يمكن الاستغناء عنه، وأن نكتفي بأقلِّ ما يمكن من الكلمات"[١٣٠]، وللمحذوف في هذا الأسلوب حُكمان، فيُحذف الفعل وجوبًا مع (إيَّا) وفي حال

مجيء المُحذَّر منه معطوفًا أو مُكرَّرًا، أمَّا إن كان مفردًا فيجوز ذكر الفعل وحذفه، نحو : النارَ، فيجوز القول: اتقِ النارَ، بإثباتِ الفعل أو النارَ بحذفه(١٣١).

وقد استدلَّ ابن الأثير على الحذف في هذا الأسلوب بشاهدين ورد فيهما المُحذَّر منه معطوفًا، أحدهما: قوله تعالى:﴿**فقالَ لهم رسولُ اللهِ ناقةَ اللهِ وسُقياها**﴾[سورة الشمس:١٣]، من غير أن يشير إلى العامل المحذوف(١٣٢)، وقد اختلف المفسّرون والمعربونَ في تقدير ناصب (ناقةَ اللهِ) على التحذير، فقيل: منصوب بفعل محذوف وجوبًا؛ إذ صار حكمه بالعطف حكم المكرَّر، كقولك: الأسدَ الأسدَ، تقديره: احذروا ناقةَ اللهِ فلا تقربوها(١٣٣)، والمراد التحذير من أن يُؤذوها(١٣٤)، وقيل: ذروا ناقةَ اللهِ(١٣٥)، وقد صحح أحد الباحثين هذا التقدير، معلِّلًا بقوله: " لوجود آية أخرى ورد فيها هذا الفعل، وذلك من باب تفسير القرآن بالقرآن، وهي قوله تعالى: **(هذهِ ناقةُ اللهِ لكم آيةً فَذَرُوهَا تَأْكُلُ في أَرْضِ اللهِ ولَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أليمٌ)**[سورة الأعراف: ٧٣]، وهناك من جمع بين التقديرين(١٣٦)، وهو الأرجح عندنا، فتقدير الفعل الناصب لـ(ناقةَ) بـ(احذروا) أو (ذروا) يؤديان معنى واحد وهو الابتعاد عن إيذائها بعقرها، وقد حُذف النَّاصب؛ لأنَّ الاهتمام موجَّه إلى المُحذَّر منه، وهذا يتطلب الاختصار والالتفات إليه مباشرةً . وكذا في السياق نفسه مُحذَر منه معطوف على (ناقةَ اللهِ)، وهو (سُقياها)، قال ابن عاشور: " وهو معطوفٌ على التحذير، أي: احذروا سقيها، أي: احذروا غصْبَ سَقْيَها، فالكلامُ على حذفِ مُضافٍ"(١٣٧)، و(سقياها) هو شُربِها من النَّهر، فيُحذِّرهم من أن يتعرَّضوا لذلك(١٣٨).

أمَّا الشاهد الآخر فهو قولهم في المثل: // أهلكَ والليلَ//(١٣٩)، إذ بيَّن ابن الأثير أنَّ ذكر المفعول دليل على حذف النَّاصب، وأنَّ هذا المثل يُضرب في التحذير، والتقدير عنده: (ألحِقْ أهلكَ وبادر الليلَ) (١٤٠).

المقصد الثاني: الحذف في أسلوب الاستفهام

الاستفهام أسلوب من أساليب الإنشاء الطلبي، وهو طلب الفهم، وحقيقته: استعلام المجهول(١٤١)، " والفهمُ هو صورة ذهنية تتعلَّق أحيانًا بمفرد، شخص أو شيءٍ أو غيرهما، وتتعلَّق أحيانًا بنسبة أو بحكم من الأحكام، سواء أكانت النسبة قائمة على اليقين أم على ظنٍّ أم على شكٍّ"(١٤٢)، ويؤدَّى الاستفهام بإحدى أدواته، ومنها الهمزة وهل وما ومَن ومتى وأين إلخ ، وهو يتّصلُ اتصالًا وثيقًا بالجواب، فلا جواب إلَّا بعد الاستفهام، ولا استفهام إلَّا عند الحاجة إلى الجواب، فهما مُتلازمان(١٤٣).

والذي يعنينا هنا حذف جزءٍ من جملة الجواب وهو الفعل وفاعله؛ لوجوده في السؤال مع بقاء المفعول به دليلًا عليه، وقد استدلَّ ابن الأثير على نحو ذلك بما ورد في الأخبار النبوية أنَّ

جابرًا تزوَّج، فقال له رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم): " ما تزوَّجتَ؟ قال : ثيبًا "[١٤٤]، فحُذفت جملة (تزوجتُ)، والتقدير: تزوَّجتُ ثيبًا؛ لوجودها في السؤال، ثمَّ حُذِف الفعل ثانية مع فاعله في قوله في الحديث نفسه: "فهلَّا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك؟"، أي: فهلَّا تزوَّجتَ جاريةً؛ لدلالة الكلام عليه[١٤٥]، ومعلوم أنَّ هذا الحذف هو من الحذف الجائز، الذي يخرج إلى دلالات معينة، ولعلَّ المجيب هنا قد التمس الإيجاز في الكلام .

المطلب الثاني: الحذف بالنظر إلى ملاءمة الكلام

المقصد الأول: حذف فعل القول

يُحذف فعل القول في كلام العرب كثيرًا، استغناءً بذكر المقول؛ طلبًا للاختصار؛ ولوضوح الدلالة عليه[١٤٦]، ومعلوم أن الحذف لا يقف على الفعل فحسب بل سيُحذف مع فاعله، ويكون أمامنا حذف جملة بركنيها، وقد استدلَّ ابن الأثير على ذلك بثلاثة شواهد قرآنية، منها قوله تعالى:﴿**وَعُرِضُوا على رَبِّكَ صَفًّا لقد جِئتُمونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾[سورة الكهف:٤٨]، والملاحظ أنَّ جملة (قد جِئتمونا) قد تصدَّرت بـ(اللام) الواقعة في جواب القسم المحذوف، وهي في هذا السياق معمولة لفعل محذوف[١٤٧]، قدَّره ابن الأثير بـ(فقيل لهم أو فقلنا لهم)[١٤٨]، وهذا هو تقدير جمهور المفسِّرين[١٤٩]، قال ابن عاشور: "دلَّ عليه أنَّ الجملةَ خطابٌ للمعروضينَ، فتعيَّن تقدير القول...والخبر في قوله: (لقد جِئتُمونَا) مستعملٌ في التهديد والتغليظ والتنديم على إنكارهم البعثَ"[١٥٠]، والغاية من حذف فعل القول سرعة الالتفات إلى أولئك الذين أنكروا يوم البعث من باب توبيخهم، وجاءت جملة القول ومقوله في محل نصب حال من الضمير في (وعُرِضُوا)، وهو عائد على الكفرةِ منهم[١٥١].

وكذا قوله تعالى:﴿**وَيَومَ يُعْرَضُ الَّذينَ كَفَرُوا على النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا واسْتَمْتَعْتُم بها**﴾[سورة الأحقاف:٢٠]، إذ أشار ابن الأثير إلى أنَّ قوله: (أَذْهَبْتُمْ) يحتاجُ إلى تقدير فعل مضمر[١٥٢]، أي: يُقال لهم ذلك[١٥٣]، وتكون الجملة في محلّ رفع نائب الفاعل للفعل المُقدَّر[١٥٤]. وقد قَرأ الجمهور الفعل بهمزة واحدة، فيكون إمَّا خبرًا وإمَّا استفهامًا، أسقطت أداته؛ للدلالة عليها[١٥٥]، وهو دالٌّ في ذلك على معنى التقرير والتوبيخ[١٥٦].

المقصد الثاني: الحذف بعد (الواو)

ينصب الاسم بعد (الواو) بفعل محذوف مع فاعله على أنَّه مفعولٌ به عندما لا يُحسن مُشاركة ما بعدها لما قبلها في الحكم من حيث المعنى مع امتناع النَّصب على المعية؛ لانتفاء معنى المعية[١٥٧]، وقد عبَّر عن ذلك ابن الأثير بعبارة: (إيقاع الفعل على شيئين وهو لأحدهما)، مستدلًا بقوله تعالى:﴿**فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكَاءَكُم**﴾[سورة يونس:٧١]، قال: "فالمراد: أجمِعُوا أمرَكم

وادعُوا شُرَكاءَكم"[١٥٨]، فقدَّر ناصبًا للفظ (شُركاءكم) وهو (ادعُوا)، قال بذلك الكسائي والفرَّاء[١٥٩]؛ ولعلَّ حجَّتهما أنَّ الفعل (أجمعَ) لا يقع عليه؛ لأنَّه من أجمعَ على الشَّيءِ إذا عزمَ عليه، فلا يُقال: أجمعتُ شُركائي[١٦٠]، ولكون (الواو) ليست بمعنى (مع) [١٦١]، وقيل: نُصب (شركاءكم) عطفًا على (أمرَكم)، إمَّا على تقدير حذف مضاف، أي: وأمرَ شركائِكم، إذ ناب المضاف إليه منابَ المضاف، وإمَّا أنَّه عُطفَ عليه من غير تقدير حذف مضاف؛ لأنَّه يُقال: أجمعتُ شُركائي[١٦٢]. وقيل: إنَّ (الواو) بمعنى (مع)، وجاز إسناد الإجماع إلى الشركاء من باب التهكُّم[١٦٣]. والذي يعنينا هو تقدير ابن الأثير؛ لأنَّ فيه حذف جملة (ادعوا)، وهي دعوة استغاثةٍ بهم والتماسٍ لمعونتهم[١٦٤]، وممَّا يؤيِّد هذا التقدير قراءة أُبي بن كعب: ((فأجْمِعُوا أمرَكم وادعُوا شُرَكاءَكم))[١٦٥]، ومع ذلك وجدنا الزجَّاج يردُّ القول بإضمار (وادعوا)، فيقول: " وهذا غلطٌ؛ لأنَّ الكلامَ لا فائدةَ فيه؛ لأنَّهم إن كانوا يدعونَ شُركاءهم لِأن يَجمعُوا أمرهم، فالمعنى: فاجمعوْا أمرَكم مع شُركائِكم، كما تقول: لو تُرِكتِ النَّاقةُ وفصِيلَها لَرَضَعَها، المعنى : لو تُركتْ مع فَصِيلِها لَرَضَعَها"[١٦٦].

المقصد الثالث: الحذف عند نيابة المصدر عن فعله

ذكر النحويون أن عامل المفعول المطلق في غير التوكيد يلزم حذفه في مواضع، منها أن يكون المصدر بدلًا من فعله[١٦٧]، وقد استدلَّ ابن الأثير على ذلك بقوله تعالى:﴿**فإذا لَقِيْتُمْ الذينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ**﴾[سورة محمد:٤]، معقِّبًا بالقول: " أصله: فاضربُوا الرِّقابَ ضربًا، فحُذفَ الفعلُ وأُقيمَ المصدرُ مقامه، وفي ذلك اختصارٌ مع إعطاءِ معنى التوكيد المصدري"[١٦٨]، وهو كلام الزمخشري[١٦٩]، وهذا لا يتحقّق بذكر الفعل مع فاعله، فلجأ عزّ وجلّ إلى أخصر عبارة؛ لتؤدِّي معنى أدق وهو التوكيد، وذلك بالاستغناء عنهما بالمصدر، وقد تابع ذلك جمهور المفسِّرين[١٧٠]، وهو من إضافة المصدر للمفعول[١٧١] وقيل: إنَّ (ضربَ) منصوب بفعل على الإغراء، والتقدير: اقصدُوا ضربَ الرِّقاب[١٧٢]، وفي كلتا الحالين يكون الفعل مع فاعله محذوفًا، وهذا ما يعنينا .

الخاتمة:

من خلال دراسة ظاهرة حذف الجمل في كتاب المثل السائر لابن الأثير يمكننا أن نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها :

١-كانت لابن الأثير عناية واضحة في ذكر مواضع حذف الجمل من خلال الوقوف على سياقات قرآنية وغيرها، إلَّا أنَّ هناك تفاوتًا في النظر إلى النصّ بينه وبين بعض المفسّرين، ففي عدد من تلك السياقات وجدنا صاحبنا يُصرِّح بوجود حذف للجملة، مستندًا في تقدير المحذوف

على الزمخشري– في الغالب– بينما يشير غيره إلى عدم وجود حذف بل تمام الكلام واردٌ في السياق، ولعلَّ سبب ذلك يكمن في الاختلاف في فهم النص .

٢–إنَّ الحذف أسلوب عربي أصيل، يتناول عموم كلام العرب، وقد شاع عند ابن الأثير في أسلوب الشرط بشكلٍ ملفتٍ للنظر، وشمل ذلك حذف جملة الشرط وجوابه سواء أكانت أداة الشرط جازمة أو غير جازمة ، ويليه في ذلك أسلوبي القسم والأمر .

٣–تنوَّع الحذف في جملة الشرط فشمل حذف الجملة مع الأداة مع بعض الجواب أو مع وجود معوِّض عنهما، وحذف الجملة مع بقاء الأداة ومعمول للفعل دالين عليها، فضلًا عن حذف الجملة مع الأداة (لو) بعد (إذًا).

٤–إنَّ الحذف منضبطٌ بقواعدَ وأحكامٍ، ولا بدَّ من وجود أدلة على المحذوف لفظية ظاهرة أو معنوية تُفهم من الحال والمقام، وقد كان لحذف الجمل في السياق القرآني تأثيرٌ قويٌّ في فهم كلام الله –عزّ وجلَّ– ، وكان اعتماد ابن الأثير في تقدير المحذوف – في الغالب– على القرائن الحالية.

٥–جاء الحذف لأغراض ودلالات متعدِّدة، تتحدَّد بحسب غاية المتكّلم، فمنها وهي الأكثر الإيجاز والاختصار؛ للعلم به، والتعظيم والتهويل والمبالغة والاهتمام ولفت الانتباه كما في حذف الفعل وفاعله في أسلوب الإغراء والتحذير، وهذا الحذف يعمل على تنشيط خيال المتلقي، فيجعله يتفاعل مع النصّ، ممَّا يُكسب النصَّ حيوية وحركة .

الهوامش

(١) ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها– د. فاضل السامرائي: ١٢.
(٢) الكتاب: ٢٣/١ .
(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – ابن هشام: ٣٧/٢ ، وينظر: جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني: ٥٩٥/٣ .
(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٣/١ .
(٥) التعريفات: ٧٠ .
(٦) ينظر: بناء الجملة العربية– د. محمد حماسة عبد اللطيف:٥٧ .
(٧) في النحو العربي– نقد وتوجيه: ٣١ .
(٨) ينظر: بناء الجملة العربية: ٨٧–٩٣ .
(٩) ينظر: دراسات في اللسانيات العربية– د. عبد الحميد مصطفى: ١٥ .

(١٠) الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٣٣ .
(١١) ٣٩/٩ .
(١٢) البرهان في علوم القرآن: ١٠٢/٣ .
(١٣) الكليات: ٣٨٤ .
(١٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٦٣٢ .
(١٥) الكتاب: ٢٤/١-٢٥ .
(١٦) الخصائص: ١٤٠/٢ .
(١٧) البرهان: ١١١/٣ .
(١٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٤/٣ .
(١٩) ينظر: المقتضب – المبرّد: ٤٦/٢ ، وشرح المفصّل- ابن يعيش: ١٠٦/٥ .
(٢٠) ينظر: شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد – ابن مالك: ٦٦/٤ .
(٢١) شرح المفصَّل: ١٠٦/٥.
(٢٢) ينظر: في النحو العربي: ٥٧ .
(٢٣) شرح المفصل: ١٢١/٥ .
(٢٤) م.ن: ٢٧٤/٤ .
(٢٥) ينظر: الحذف والتقدير في الدراسة النحوية: عائد كريم علوان، رسالة ماجستير: ١٧٠ .
(٢٦) ينظر: مغني اللبيب : ٣٢٥/٢-٣٢٦ .
(٢٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٢٤٨/٢-٢٤٩ .
(٢٨) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٦/٢ .
(٢٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية:٢٥١/١ ، والبحر المحيط- أبو حيَّان:٣٩/٢ .
(٣٠) البحر المحيط :٣٩/٢ .
(٣١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ١٢٤/١ .
(٣٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:١٩٩/١ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٦٢١/٢-٦٢٢ .
(٣٣) روح المعاني: ٦٢١/٢-٦٢٢ .
(٣٤) ينظر: المثل السائر: ٢٤٨/٢ .
(٣٥) ينظر: المصدر نفسه
(٣٦) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٤٦١/٣ ، وإرشاد العقل السليم : ٤٥/٧ .
(٣٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:١٧٢/٤ ، والمحرر الوجيز:٣٢٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن-القرطبي: ٣٨٥/١٣ .
(٣٨) معاني القرآن وإعرابه: ١٧٢/٤ .
(٣٩) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٢/٢١ .
(٤٠) جزء من بيت للعبّاس بن الأحنف ، ينظر: ديوانه:٢٩٦ ، وهو بتمامه:

قالوا خُراسان أقصى ما يُرادُ بنَا ثُمَّ القُفُولُ فقدْ جِئْنا خُرَاسانَا .

(٤١) ينظر: المثل السائر: ٢٤٩/٢.

(٤٢) ينظر: مجمع الأمثال- الميداني: ٣٤١/٢.

(٤٣) ينظر: المثل السائر:٢٤٨/٢ .

(٤٤) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٢٧١/١-٢٧٢ ، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع- السيوطي: ٣٨٣/١.

(٤٥) ينظر: المثل السائر: ٢٥١/٢-٢٥٢.

(٤٦) ينظر: الكشاف: ٢٠٠/٣ ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي:٣٦٣/٨ .

(٤٧) المثل السائر: ٢٥١/٢ .

(٤٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٤٦/١٢.

(٤٩) ينظر: معاني القرآن:١٤٤/٢ .

(٥٠) ينظر: التحرير والتنوير: ١١٤/١٨ .

(٥١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح–خالد الأزهري: ٤١١/٢–٤١٢ .

(٥٢) ينظر: المقتضب: ٦٨/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف- ابو البركات الأنباري: ١٤١/٢، وشرح التصريح: ٢١٤/٢ .

(٥٣) ينظر: التحرير والتنوير:١٩/٢٦ .

(٥٤) ينظر: المحرر الوجيز:٩٤/٥.

(٥٥) ينظر: التحرير والتنوير: ١٩/٢٦ .

(٥٦) ينظر: شرح التصريح: ٢٢٥/٢ .

(٥٧) المثل السائر: ٢٤٩/٢ .

(٥٨) ينظر: الكشاف : ١٩٩/٤ .

(٥٩) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن:١٩٣/٤ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣١٠/٣ .

(٦٠) البحر المحيط :٥٨/٨ .

(٦١) ينظر: البحر المحيط:٥٨/٨ ، والدر المصون:٦٦٤/٩ ، وفتح القدير- الشوكاني:٢٠/٥ .

(٦٢) التحرير والتنوير:١٩/٢٦ .

(٦٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:٤٤٠/٤ ، والبحر المحيط:٥٨/٨ ، والدر المصون: ٦٦٤/٩.

(٦٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه- محي الدين درويش: ١٧٣/٩ .

(٦٥) ينظر: شرح المفصّل : ٣/ ١٢١، ١٢٤ .(

(٦٦) ينظر: المحرر الوجيز:٤٥٥/٤ ، ومدارك التنزيل:١٠٦/٣، والبحر المحيط :٣٢٤/٧ .

(٦٧) ينظر: المثل السائر:٢٥٥/٢ ، والكشاف :١٩/٤.

(٦٨) معاني القرآن:٢٦٣/٢ .

(٦٩) التحرير والتنوير:٣١/٢٣ .

(٧٠) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني- المرادي: ٤٨٢ ، وشرح التصريح : ٤٢٩/٢ .

(٧١) ينظر: شرح التصريح: ٤٢٦/٢ .

(٧٢) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور– عبد القاهر الجرجاني:١٣١/١، وشرح المفصل: ١٢٥/٥ ، وشرح التصريح: ٤٢٦،٢٤٩.

(٧٣) ينظر: معاني القرآن – الفرّاء:١٦١/١ ، وجامع البيان في تأويل القرآن-الطبري: ٨٦/٢٢ ، وروح المعاني:٢٤٢/٢ .

(٧٤) ينظر: الدر المصون:٣٤٣/٣ .

(٧٥) معاني القرآن وإعرابه: ٤٥٤/١ ، ومدارك التنزيل:٢٨١/١ .

(٧٦) ينظر: إرشاد العقل السليم:٦٩/٢ ، وروح المعاني :٢٤٢/٢ .

(٧٧) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب- أبو حيّان: ٥٧١/٢ .٧٧(

(٧٨) المثل السائر:٢٥٥/٢ ، وينظر: إرشاد العقل السليم :٢٠١/7 .

(٧٩) ينظر: الكشاف: ٥٧/٤ .

(٨٠) ينظر: المحرر الوجيز:٤٨١/٤ ، والبحر المحيط :٣٥٥/٧ .

(٨١) المحرّر الوجيز:٤٨١/٤ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠٤/١٥ .

(٨٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٠/١٩ ، والبحر المحيط:٣٥٥/٧ ، وفتح القدير:٤٩١/٥.

(٨٣) ينظر: إعراب القرآن: ٤٣٣/٣ .

(٨٤) التحرير والتنوير:١٥٥/٢٣ .

(٨٥) من بلاغة القرآن– أحمد البدوي: ١٢٦ .

(٨٦) شرح المفصّل: ١٠٦/٥ .

(٨٧) الكتاب:٢٢٣/٤ .

(٨٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ٥٧١،٥٧٥/٢ ، ومغني اللبيب: ٣٨٢/١ ، وشرح التصريح: ٤١٧،٤٢٤/٢ .

(٨٩) ينظر: شرح المفصّل: ١١٨/٥ .

(٩٠) ينظر: المثل السائر:٢٥٢/٢ .

(٩١) ينظر: المحرر الوجيز:٤٢٦/٤ .

(٩٢) ينظر: الكشاف: ٥٩٢/٣ ، والمثل السائر:٢٥٢/٢ ، وأنوار التنزيل: ٢٥١/٤ .

(٩٣) ينظر: المثل السائر:٢٥٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن :٧٨/٩ ، وإرشاد العقل السليم:٢٢٩/٤ .

(٩٤) ينظر: ديوانه: ٣٢ .

(٩٥) المثل السائر: ٢٥٣/٢ .

(٩٦) ينظر: الجنى الداني : ٥٤١ ، ومغني اللبيب: ٣٩٦/١-٣٩٧ .

(٩٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ٥٧٧/٢–٥٧٨ .

(٩٨) ينظر: المثل السائر: ٢٥٤/٢.

(٩٩) ينظر: المحرر الوجيز:١٧٢/٤ ، وأنوار التنزيل: ١٠٢/٤ ، وفتح القدير:١٦/٤ .

(١٠٠) ينظر: مدارك التنزيل :٤٩٥/٢ .

(١٠١) اللباب في علوم الكتاب :٣٣٠/١٤ .

(١٠٢) شرح المفصّل: ٢٤٤/٥ .
(١٠٣) الكتاب:١٠٤/٣ .
(١٠٤) ينظر: شرح المفصّل:٢٥٤/٥ ، وارتشاف الضرب:٤٧٥/٢ .
(١٠٥) شرح المفصَّل:٢٤٥/٥ .
(١٠٦) ينظر: في النحو العربي– نقد وتوجيه: ٥٧ .
(١٠٧) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٤/٢ .
(١٠٨) ينظر: الخصائص:٣٦٠/٢.
(١٠٩) الكتاب:١٠٦/٣ .
(١١٠) شرح الرضي على الكافية: ٣٨٧/٢ .
(١١١) المثل السائر: ٢٥٠/٢ .
(١١٢) ينظر: النحو الوافي: ٤٥١/٤ .
(١١٣) ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي:٢٨٩ .
(١١٤) معاني النحو– فاضل السامرائي:١٦١/٤ .
(١١٥) مغني اللبيب:٣٢٤/٢ ، وينظر: معاني النحو: ١٦٠/٤ .
(١١٦) ينظر: معاني النحو: ١٦٠/٤ .
(١١٧) ينظر: المثل السائر:٢٥٠/٢ .
(١١٨) ينظر: الكشاف: ٧٤٧/٤ .
(١١٩) ينظر: مفاتيح الغيب- الرازي: ١٥٢/٣١ ، والحذف في اللغة العربية: د. يونس حمش خلف، بحث في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد ١٠، العدد ٢ : ٢٨٣ .
(١٢٠) ينظر: معالم التنزيل: ٢٤٨/٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن:٥١١/٢ .
(١٢١) ينظر: تفسيره:٦٨٧/٤ .
(١٢٢) ينظر: الدر المصون: ٧٧٧/١٠ ، وفتح القدير:٥٢٦/٥ .
(١٢٣) ينظر: البحر المحيط:٤٦٤/٨ .
(١٢٤) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع– أحمد الهاشمي: ٧١ .
(١٢٥) ينظر: المثل السائر: ٢٣٣/٢.
(١٢٦) ينظر: المصدر نفسه
(١٢٧) إرشاد العقل السليم: ٢٨٦/٤ .
(١٢٨) ينظر: البحر المحيط: ٣١٨/٥ ،والدر المصون:٥١٥/٦ ، وإرشاد العقل السليم:٢٨٦/٤ .
(١٢٩) همع الهوامع :١٧/٢ ، وينظر: شرح التصريح: ٢٧٣/٢ .
(١٣٠) الأثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم : ١٣٦ .
(١٣١) ينظر: معاني النحو: ١٢/٤ .
(١٣٢) ينظر: المثل السائر: ٢٣٣/٢.

(١٣٣) ينظر: معاني القرآن– الفرَّاء:١٥٣/٣، ومدارك التنزيل:٦٤٩/٣ ، والبحر المحيط:٤٧٦/٨ ،والدر المصون: ٢٤/١١ .

(١٣٤) ينظر: التحرير والتنوير:٣٧٤/٣٠ .

(١٣٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:٣٣٣/٥ ، وأنوار التنزيل:٣١٦/٥ ،وإرشاد العقل السليم:١٦٥/٩ .

(١٣٦) ينظر: الكشاف:٧٦٠/٤ ، والمحرر الوجيز:٤٨٨/٥ .

(١٣٧) التحرير والتنوير:٣٧٤/٣٠ .

(١٣٨) ينظر: فتح القدير: ٥٤٨/٥ .

(١٣٩) ينظر: مجمع الأمثال:٥٢/١ .

(١٤٠) ينظر: المثل السائر: ٢٣٣/٢.

(١٤١) ينظر: توجيه اللمع– ابن الخباز: ٥٨٠ .

(١٤٢) في النحو العربي– نقد وتوجيه: ٢٦٤ ، وينظر: الأثر الدلالي لحذف الفعل، رسالة ماجستير:١١٥–١١٦ .

(١٤٣) ينظر: في النحو العربي: ٢٧٧ .

(١٤٤) ينظر: المسند الصحيح المختصر– مسلم ، باب استحباب نكاح البكر، رقم الحديث(٧١٥) :١٠٨٧/٢.

(١٤٥) ينظر: المثل السائر:٢٣٣/٢.

(١٤٦) ينظر: مغني اللبيب: ٣٠٦/٢–٣٠٧ .

(١٤٧) ينظر: البحر المحيط:١٢٧/٦ ، وإعراب القرآن وبيانه: ٦١٦/٥ .

(١٤٨) ينظر: المثل السائر: ٢٣٥/٢.

(١٤٩) ينظر: الكشاف:٧٢٦/٢ ، والتفسير البسيط:٤٠/١٤ ، وإرشاد العقل السليم: ٢٢٦/٥ .

(١٥٠) التحرير والتنوير:٣٣٦/١٥ .

(١٥١) ينظر: أنوار التنزيل:٢٨٣/٣ ، وإرشاد العقل السليم:٢٢٦/٥ ، والتحرير والتنوير: ٣٣٦/١٥ .

(١٥٢) ينظر: المثل السائر: ٢٣٥/٢.

(١٥٣) ينظر: التفسير البسيط :١٨٧/٢٠ ، أنوار التنزيل:١١٥/٥ ، والتحرير والتنوير:٤٢/٢٦.

(١٥٤) ينظر: الجدول في إعراب القرآن:١٨٧/١٣ .

(١٥٥) ينظر: معاني القرآن– الفرَّاء:٣٤٣/٢ ، والدرّ المصون:٦٧٢/٩ .

(١٥٦) ينظر: التفسير البسيط:١٨٧/٢٠ ، والمحرر الوجيز:١٠٠/٥ ، والدر المصون: ٦٧٣/٩ .

(١٥٧) ينظر: الكشاف:٣١٦/٤ .

(١٥٨) ينظر: شرح المفصّل: ٤٣٩/١–٤٤٠، وشرح التصريح: ٥٣٥٠/١–٥٣٦ .

(١٥٩) ينظر: معاني القرآن:٣١٨/١ ، وإعراب القرآن:٢٦١/٢–٢٦٢ ، والجامع لأحكام القرآن:٣٦٣/٨ .

(١٦٠) ينظر: البحر المحيط :١٧٨/٥ .

(١٦١) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٨٩/٢ .

(١٦٢) ينظر: الدر المصون: ٢٤٠/٦ .

(١٦٣) ينظر: الكشاف: ٣٥٩/٢ ، وإرشاد العقل السليم:١٦٤/٤ ، والتحرير والتنوير: ٢٣٩/١١ .
(١٦٤) ينظر: التفسير البسيط:٢٦١/١١ .
(١٦٥) ينظر: المحرر الوجيز :١٣١/٣-١٣٢ ، والبحر المحيط:١٧٧/٥-١٧٨ .
(١٦٦) معاني القرآن وإعرابه: ٢٧/٣ .
(١٦٧) ينظر: شرح المفصّل: ٢٨٠/١-٢٨١، وشرح ابن عقيل: ٥١٣/١ .
(١٦٨) المثل السائر: ٢٣٦/٢-٢٣٧ .
(١٦٩) ينظر: الكشاف:٣١٦/٤ .
(١٧٠) ينظر: المحرر الوجيز:١١٠/٥ ، والبحر المحيط:٧٤/٨ ، وإرشاد العقل السليم : ٩٢/٨ .
(١٧١) ينظر: البحر المحيط:٧٤/٨ .
(١٧٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن:٢٢٥/١٦-٢٢٦ .

ثبت المصادر والمراجع

*** الكتب المطبوعة:**

- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: د. مصطفى أحمد النمّاس، ط١، مطبعة المدني- القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢)، دار احياء التراث العربي – بيروت (د.ت) .
- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش(ت١٤٠٣هـ)، ط٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص، دار ابن كثير-دمشق/بيروت، ١٤١٥هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري(ت٥٧٧هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ١٤١٨هـ.
- البحر المحيط : أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي(ت٧٤٥هـ) : دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٤٢هـ-٢٠٠١م
- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث- القاهرة (د.ت) .
- بناء الجملة العربية : د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة، ٢٠٠٣هـ .
- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

– التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت ، ١٤٢٠هـ.
– التعريفات : علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي– بيروت، ٢٠٠٢م .
– التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الواحدي(ت٤٦٨هـ)، ط١، عمادة البحث العلمي– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ .
– تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث– بيروت، ١٤٢٣هـ .
– توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخبّاز(٦٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. فايز زكي محمد، ط٢، دار السلام للطباعة والنشر–مصر، ١٤٢٨–٢٠٠٧م .
– جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، دار التربية والتراث– مكة المكرمة، (د.ت) .
– جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني(ت١٩٤٤م)، تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي– بيروت، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م.
– الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م .
– الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، ط٣، دار الرشيد– دمشق، مؤسسة الإيمان– بيروت، ١٤١٦هـ–١٩٩٥م .
– الجملة العربية تأليفها وأقسامها: د. فاضل السامرائي،ط٣، دار الفكر– عمان، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .
– الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تحقيق: طه محسن، نشر جامعة بغداد، ١٣١٦هـ–١٩٧٦م.
– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي(ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية –بيروت، (د.ت) .
– الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط٣، دار الكتب العلمية– بيروت،١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م .
– دراسات في اللسانيات العربية– بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني: د. عبد لحميد مصطفى السيد، ط١، دار ومكتبة الحامد– عمان، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م .
– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)،تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق (د.ت) .
– درج الدرر في تفسير الآي والسور: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور، ط١، دار الفكر– عمّان، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .
– ديوان أبي تمام الطائي: حبيب بن أوس(ت٢٣١هـ)، فسّر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه: محيي الدين الخيّاط، طُبع بمناظرة والتزام: محمد جمال ، القاهرة(د.ت) .

– ديوان العباس بن الأحنف: شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية–القاهرة،١٣٧٣هـ–١٩٥٤م.
– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي(ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية،ط١، دار الكتب العلمية–بيروت، ١٤١٥هـ .
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي(ت٧٦٩هـ)، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصرية– صيدا/بيروت، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
– شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م .
– شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
– شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ.د. يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس–بيروت ،١٣٩٥–١٩٧٥م .
– شرح المفصَّل: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م .
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمّاد أبو نصر الجوهري(ت٣٩٨هـ)، راجعه واعتنى به: د. محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث– القاهرة، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .
– ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: طاهر سليمان حموده، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع– الاسكندرية، ١٩٩٩م.
– فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، ط١، دار ابن كثير–دمشق، دار الكلام الطيب– بيروت، ١٤١٤هـ .
– في النحو العربي– نقد وتوجيه: د.مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي– بيروت، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.
– الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٥، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٣١هـ–٢٠٠٩م .
– كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي(ت١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م .
– الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تعليق: خليل مأمون شيحا ، ط١ ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م .
– الكليات : أيوب بن موسى أبو البقاء الحسيني الكفوي(ت١٠٩٤هـ)، مقابلة: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩–١٩٩٨م .
– اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
– لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرّم بن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت ، ١٣٧٥هـ–١٩٥٦م .

– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير(ت٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع–القاهرة، (د.ت) .
– مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني(ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة– بيروت،(د.ت) .
– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م .
– مدارك التنزيل وحقائق التأويل : عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(ت٧١٠هـ) ، اعتنى به : عبد المجيد طعمة حلبي ، ط٢ ، دار المعرفة –بيروت ، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م .
– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢١٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (د.ت).
– معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي(ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٤٢٠هـ .
– معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧هـ) ، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م .
– معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجّاج(ت٣١١هـ) ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، ط١، عالم الكتب– بيروت، ١٤٠٨–١٩٨٨م .
– معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، ط٢، شركة العاتك لصناعة الكتاب– القاهرة، ١٤٢٣–٢٠٠٣م
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) ، تحقيق وتعليق : بركات يوسف هبُّود ، ط١، دار الأرقن بن أبي الأرقم –بيروت ، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م .
– مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، ط٣ن دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٤٢٠هـ .
– المقتضب: أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتب– بيروت، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م .
– من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي(ت١٣٨٤هـ)، نهضة مصر– القاهرة، ٢٠٠٥ .
– النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة في الحياة اللغوية المتجددة : عباس حسن(ت١٩٧٩م)، ط٤،
– همع الهوامع شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية–بيروت ، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

*** الرسائل الجامعية والبحوث في الدوريات:**

– الأثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم: زهراء ميري حمادي الجنابي، رسالة ماجستير، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور مناف مهدي الموسوي، كلية التربية للبنات– جامعة الكوفة، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .
– الحذف في اللغة العربية: د. يونس حمش خلف محمد ، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل، المجلد العاشر ، العدد ٢ ، ١٤٣٠هـ .

– الحذف والتقدير في الدراسة النحوية: عائد كريم علوان، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور كمال إبراهيم ، جامعة بغداد ، ١٩٦٧م .

List sources and references

***Printed books:**

- Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), investigation and commentary: Dr. Mustafa Ahmed Al-Nammas, 1st edition, Al-Madani Press - Cairo, 1408 AH - 1987 AD.
- Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book: Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982), Arab Heritage Revival House - Beirut (d. d.).
- Parsing of the Qur'an: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail al-Nahhas (d. 338 AH), edited by: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, 2nd edition, Alam al-Kutub, 1405 AH-1985 AD.
- Parsing and explaining the Qur'an: Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), 4th edition, Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs, Dar Ibn Kathir - Damascus / Beirut, 1415 AH.
- Fairness in matters of disagreement between the Basra and Kufan grammarians: Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn Abi al-Wafa ibn Ubayd Allah al-Anbari (d. 577 AH), presented to him and his footnotes and indexes: Hassan Hamad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut/Lebanon, 1418 AH-1998 AD.
- Anwar al-Tanzeel and Secrets of Interpretation: Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Baydawi (d. 685 AH), 1st edition, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi - Beirut, 1418 AH.
- The Ocean Sea: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH): Study, investigation and commentary by: Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1442 AH - 2001 AD.
- Proof in the Sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Turath - Cairo (d. T.).
- Arabic sentence structure: Dr. Muhammad Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib for Printing and Publishing - Cairo, 2003 AH.
- Al-Bayan fi Strange Parsing of the Qur'an: Abu Al-Barakat bin Al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Dr. Taha Abdel Hamid Taha, review: Mustafa Al-Saqqa, Egyptian General Book Authority, 1400 AH - 1980 AD.
- Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour (d. 1393 AH), 1st edition, History Foundation, Beirut, 1420 AH.
Definitions: Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: Ibrahim al-Abiyari, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 2002 AD.

- The simple interpretation: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi (d. 468 AH), 1st edition, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH.
- Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi (d. 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, 1st edition, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1423 AH.
- Orientation of Al-Lama: Ahmed bin Al-Hussein bin Al-Khabaz (638 AH), study and investigation: Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad, 2nd edition, Dar Al Salam Printing and Publishing - Egypt, 1428-2007 AD.
- Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Dar Education and Heritage - Mecca Al-Mukarramah, (ed.).
- Collector of Arabic Lessons: Mustafa Al-Ghalayini (d. 1944 AD), edited by: Ahmed Ibrahim Zahwa, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1433 AH - 2012 AD.
- Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
- Table in the parsing, morphology, and explanation of the Qur'an: Mahmoud Safi, 3rd edition, Dar Al-Rashid - Damascus, Al-Iman Foundation - Beirut, 1416 AH - 1995 AD.
- The Arabic sentence, its composition and sections: Dr. Fasil Al-Samarrai, 3rd edition, Dar Al-Fikr - Amman, 1430 AH - 2009 AD.
- The proximate genie in the letters of meanings: Hassan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Taha Mohsen, published by the University of Baghdad, 1316 AH - 1976 AD.
- Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani, al-Bayan, and al-Badi': Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashimi (d. 1362 AH), control, auditing, and documentation: Dr. Youssef Al-Sumaili, Modern Library - Beirut, (ed.).
- Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (died 392 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
- Studies in Arabic linguistics - Arabic sentence structure, grammatical and pragmatic structures, grammar and semantics: Dr. Abdul Hamid Mustafa Al-Sayyid, 1st edition, Al-Hamid House and Library - Amman, 1424 AH - 2004 AD.
-Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun: Ahmad bin Yusuf, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus (ed.(.
- Darj al-Durar fi Interpretation of Verses and Surahs: Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH), edited by: Talaat Salah al-Farhan and Muhammad Adeeb Shakur, 1st edition, Dar al-Fikr - Amman, 1430 AH-2009 AD.

- Diwan of Abu Tammam al-Tai: Habib bin Aws (d. 231 AH), interpreted its linguistic terms and examined its character: Muhyi al-Din al-Khayyat, printed with debate and commitment: Muhammad Jamal, Cairo (d.d.).
- Diwan Al-Abbas bin Al-Ahnaf: Explanation and Verification by: Atika Al-Khazraji, Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo, 1373 AH - 1954 AD.
- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1415 AH.
- Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik: Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel al-Uqaili (d. 769 AH), new revised edition, Al-Maktabah Al-Asriya - Sidon / Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
- Explanation of facilitating benefits and completing objectives: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Ibn Malik Al-Tai (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, 1st edition, Hajar Printing, Publishing and Distribution, 1410 AH - 1990 AD.
- Explanation of the statement on clarification: Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH), edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1427 AH - 2006 AD.
- Explanation of al-Radi 'ala al-Kafiya by Ibn al-Hajib: Radhi al-Din ibn al-Hasan al-Astarabadi (d. 686 AH), investigation, correction, and commentary: Prof. Dr. Youssef Hassan Omar, Garyounis University - Beirut, 1395-1975 AD.
- Explanation of Al-Mufassal: Abu Al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badie Yaqoub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic: Ismail bin Hammad Abu Nasr Al-Jawhari (d. 398 AH), reviewed and taken care of by: Dr. Muhammad Muhammad Tamer, Anas Muhammad Al-Shami, and Zakaria Jaber Ahmed, Dar Al-Hadith - Cairo, 1430 AH - 2009 AD.
- The phenomenon of deletion in the linguistic lesson: Taher Suleiman Hamouda, University House for Printing, Publishing and Distribution - Alexandria, 1999 AD.
- Fath Al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani (d. 1250 AH), 1st edition, Dar Ibn Kathir - Damascus, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Beirut, 1414 AH.
- On Arabic Grammar - Criticism and Guidance: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, 2nd edition, Dar Al-Raed Al-Arabi - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
- Book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 5th edition, Al-Khanji Library in Cairo, 1431 AH - 2009 AD.
- Exploration of the terminology of arts and sciences: Muhammad Ali Al-Thanawi (d. 1158 AH), edited by: Dr. Ali Dahrouj, 1st edition, Lebanon Library, 1996 AD.

- Revealing the facts of revelation and the eyes of sayings in the aspects of interpretation: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Commentary: Khalil Mamoun Shiha, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1423 AH - 2002 AD.
- Colleges: Ayoub bin Musa Abu Al-Baqa Al-Husseini Al-Kafawi (d. 1094 AH), Interview: Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, 2nd edition, Al-Resala Foundation, 1419-1998 AD.
- Al-Lubab in the Sciences of the Book: Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali (d. 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1419 AH-1998 AD.
- Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 1375 AH - 1956 AD.
- The prevailing proverb in the literature of the writer and poet: Diya al-Din Ibn al-Atheer (d. 637 AH), edited by: Ahmed al-Hofi and Badawi Tabana, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, (D.T.).
- Collection of Proverbs: Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maidani (died 518 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifa - Beirut, (d. T.).
- The brief editor in the interpretation of the dear book: Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi (d. 546 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1428 AH-2007 AD.
- The Perceptions of Revelation and the Facts of Interpretation: Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi (d. 710 AH), reviewed by: Abdul Majeed Touma Halabi, 2nd edition, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
- The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (d. 216 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, (d. T.).
- Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad al-Baghawi (d. 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1420 AH.
- Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), presented to him and its footnotes and indexes: Ibrahim Shams al-Din, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1423 AH - 2002 AD.
- Meanings of the Qur'an and its parsing: Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam al-Kutub - Beirut, 1408-1988 AD.
- Meanings of grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 2nd edition, Al-Atak Book Manufacturing Company - Cairo, 1423-2003 AD.

- Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited and commented by: Barakat Yusuf Haboud, 1st edition, Dar al-Arqan bin Abi al-Arqam - Beirut, 1419 AH - 1999 AD.
- Keys to the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), 3rd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1420 AH.
- Al-Muqtab: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Adima, Dar Al-Kutub - Beirut, 1431 AH - 2010 AD.
- From the Rhetoric of the Qur'an: Ahmed Ahmed Abdullah Al-Baili Al-Badawi (d. 1384 AH), Nahdet Misr - Cairo, 2005.
- Adequate grammar while linking it to the high methods in the renewed linguistic life: Abbas Hassan (d. 1979 AD), 4th edition,
- Hama al-Hawaami`, explaining the collection of collections: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Ahmed Shams al-Din, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1427 AH-2006 AD.
* University theses and research in periodicals:
- The semantic impact of deleting the verb in the Holy Qur'an: Zahraa Mary Hamadi Al-Janabi, Master's thesis, supervised by Assistant Professor Dr. Manaf Mahdi Al-Musawi, College of Education for Girls - University of Kufa, 1430 AH - 2009 AD.
- Deletion in the Arabic language: Dr. Younis Hamash Khalaf Muhammad, research published in the Research Journal of the College of Basic Education/University of Mosul, Volume Ten, Issue 2, 1430 AH.
- Deletion and estimation in grammatical studies: Ayed Karim Alwan, master's thesis, supervised by Dr. Kamal Ibrahim, University of Baghdad, 1967 AD.